

—(37)—

الاعتقادات التي تجعل الإنسان مغالياً: (ـ).

يحدّد الشيخ المفيد الأمور الاعتقادية التي يصير بها الإنسان مغالياً، أي: الأمور التي تخرجه عن الاعتقاد الصحيح. ويمكن أن نتبينها كما يأتي:

- أوّلًا: ادعاء الألوهية في النبي أو الإمام، أو ادعاء النبوة في الإمام:
- قال الشيخ المفيد في هذه المسألة: (ويكفي في علامة الغلو: نفي القائل به سمات الحدوث، وحكمه للأئمة أو الأنبياء — عليهم السلام — بالألوهية والقدم...) (1).
- وقال في مكان آخر: (والغلاة: هم من المتظاهرين بالإسلام، وهم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذريته — عليهم السلام — إلى الألوهية والنبوة...) (2).
- ثم قال: (وهؤلاء ضلال كفار، حكم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام بالقتل والإحراق، وقضى عليهم الأئمة — عليهم السلام — بالإكفار والخروج عن الإسلام) (3).
- وقال الشيخ في موضع آخر عند حديثه عن الغلاة: (المفوضة صنف من الغلاة، وقولهم الذي فارقوا فيه من سواهم من الغلاة اعترافهم — أي: اعتراف المفوضة — بحدوث الأئمة وخلقهم ونفي القدم عنهم) (4).
- وقال عن الحلاجية: (هم ضرب من أصحاب التصوف، وهم أصحاب القول بالحلول... وهم قوم ملحدة زنادقة...) (5).

— راجع بحار الأنوار للعلامة المجلسي 25: 346 "فذلكة".

1 — تصحيح الاعتقاد: 111.

2 — نفس المصدر: 109.

3 — نفس المصدر، وراجع بحار الأنوار 25: 265 — طبعة بيروت، مؤسسة الوفاء ط 2.

4 — نفس المصدر: 112.

5 — نفس المصدر: 111.

